بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلاة على حبيبه وعبده ونبيه محمد افضل من علم وعلم وعلى آله واصحابه المتدينين به والسلام اما بعد فان كمال الانسان انما هو بالعلم الذي يفضي به الى دار السلام ويستحق به عظيم رفيع الدرجات في العقبى مع جميل الثناء في الدنيا ويفضل به اده على ده والشهداء وتضع الملائكة اجنحتها تحت رجليه اذا مشى ويستغفر له الطير في الهواء والحيتان في الماء ويفضل نوره ليلة من يلي على عبادة العابد سبعين سنة وناهيك به لك جلالة وعظما لكن ليس جميع العلم يوجب الزلفى ولا تحصيله كيف اتفق تم الرضى بل لتحصيله شرائط وترتيبه ضوابط وللمتلمس بآداب وظائف ولطلبه اوضاع ومعارف لابد لمن اراد شيئا منه من الوقوف عليها والرجوع في مطلوبه اليها لئلا يضيع سعيه ولا يخيب جده ولم ار انا بغية في هذا العلم الشريف ذا بال في تحصيله واجدا لنفوسهم في طلبه وبيد ثم بعضهم لم يجد له لذلك الطلب ثمرة ولا حصل منه على غاية معتبرة وبعضهم حصل شيئا منه لمدة مديدة وطويلة كان يمكنه تحصيل اضعافه في مدة يسيرة قليلة وبعضهم لم يزده العلم الا بعدا عن الله تعالى وقسوة وقد سمعت قول الله سبحانه وهو اصدق القائلين انما يخشى الله من عباده العلماء وهو كان سبب ذلك وغيره من القواعد المهمة لهم عن بلوغ الكمال الاخلال بمراعاة الامور المعتبرة فيه من الشرائط والآداب وغيرها من الاحوال وقد وفق الله سبحانه بمنه وكرمه فيما خرج من كتابنا الموسوم بمنار القاصدين في اسرار معالم الدين بتفصيل جملة شريفة من هذه الاحكام مغنية لمن وقف عليها من الانام وقد رأيت في هذه الرسالة افراد نبذة من شرائط العلم وآدابه وهو تتميم ذلك من وظائفه فاقول ان شاء الله تعالى لمن يريد مرضاته له الى بغيته اذا راعاها ونقتفي في صحائفه ما كرته مبتسطة من كلام الله تعالى وكلام رسوله وائمة عليهم السلام وكلام اساطين الحكم والدين والعلم العاملين الراسخين وسميتها منية المريد في ادب المفيد والمستفيد وانا اسئل الله

الجواب فلا يكتب في ورقة اخرى بل في ظهرها او حاشيتها واذا كتبه في ظهرها كتبه في اعلاها
الا ان يتيسر من اسفلها متصلا بالاستفتاء فيفيق الموضع فيتم في اسفل ظهرها السيل جوابه العادة
والعشرون اذا ظهر للمفتي ان الجواب خلاف غرض المستفتي وانه لا يرضى بكتابته ورقة فليقعد
على مشافهته بالجواب وليحذر ان يميل في فتواه او حكمه بحيل شرعية فانه من اقبح العيوب
واشنع الخلال ومن وجوه الحيل ان يكتب في جوابه ما يحوله ويتركه فيه وليس له ان
في مسائل الدعوى والبينات بوجه الى ان يعلم احد مما يدفع به بحجة صاحبه كيلا
يتوصل بذلك الى ابطال حق ويتبع المفتي اذا رأى السائل طريقا ينفعه ولا يظهر غيره مزاحم غير
حق ان يرشده اليه كمن حلف لا ينفق على زوجته شهرا حيث ينعقد اليمين فيقول اعطها كل
يوم درهما او قرصا او بعها ثم اشتر منه وحكي ان رجلا قال لبعض العلماء حلفت ان لا اطأ
امرأتي في شهر رمضان ولا اكفر ولا اعصي فقال سافر بها ثلاثة والعشرون اذا رأى المفتي
المصلحة ان يفتي العامي بما هو في تنفيذ وتشديد وهو لا يعتقد ظاهره ورفيه تاويل جاز
ذلك زجرا وتهديدا في مواضع الحاجة حيث لا يترتب عليه مفسدة محاربي عن ابن
عباس رضي الله عنه انه سأله رجل عن توبة القاتل فقال لا توبة له فكأنه راعه فقال له توبة
ثم قال له الاول فرأيت في عينه ارادة القتل فقلت وان لم يكن قد قتل فلم اغلظ لمن
يجب عليه التوبة فيقول لا توبة له اي في حال اصراره على الذنب او هو مريد القتل ونحو ذلك
الثالث والعشرون يجب على المفتي عند اجتماع وقائع كثيرة ان يقدم الاسبق فالاسبق كما يفعله
القاضي في الخصوم وهذا فيما يجب فيه الافتاء فان تساووا او جهل السابق اقرع قيل ويقدم
امرأة ومسافرا وشيخا رجلا وغيرهم تجنبا عن الرقة ونحوها الا اذا كثروا بحيث يتضرر غيرهم تضررا
ظاهرا فيعود الى التقديم بالسبق او القرعة ثم لا يقدم احدا الا في قضية واحدة
الرابع والعشرون اذا رأى المفتي رقعة الاستفتاء وفيها خط غير ممن هو اهل للفتوى وان كان في

بها من بينها المميزة بين الخطاء والصواب الموجبة لتحصيل العلوم النافعة لك في هذه الدار وفي الدار الآخرة
فقصودك عن استعمالها فيما خلقت له وانما كنت لك في مهلكك من المآكل والمشرب وغيرها من الاعمال
التي يشارك فيها سايرالحيوانات حتى الهديان والخنافس فانها تاكل وتشرب وتجامع الفوت وتتناكح وتتوالد
مع انك قادر على ان تصير من جملة الملكة المقربين باستعمال قوتك في العلم والعمل بل اعظم من الملكة خزنة الجنان المسمين
فتنبهوا معشر اخواني واحبائي ايقظنا الله واياكم من غفلتكم وانتبهوا ايام مهلتكم وتلافوا التفريط فيكم قبل زوال
الامكان وفوت الاوان والحصول في حيز من يقال لها حسرة لا تنفع ادرك فارطها وندامة لا تخلد محنتها فنسال
الله واياكم من مراقد الغفلة وجعل باقي ايام هذه المهلة مصروفة على علوم الشريعة واحلنا جميعا في دار كرامته
بمنازلها الرفيعة انه اكرم الاكرمين واجود الاجودين وعلى هذا القدر نختم الرسالة حامدين لله تعالى مصلين
على خاتم الرسالة وعلى آله اهل العصمة والعدالة مسلمين مستغفرين من ذنوبنا انه غفور رحيم امين رب
العالمين فرغ منها مؤلفها الفقير الى عفو الله تعالى ورحمة ربه زين الدين بن علي بن احمد الشامي
العاملي ضحى يوم العشرين من شهر ربيع الاول سنة اربع وخمسين وتسعمائة تقبلها الله برحمته وتلقاها
بسيد كرمه ورافته انه جواد كريم والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
وقع الفراغ من كتابة هذه النسخة الشريفة عصر يوم الاربعاء ثاني والعشرين شهر جمادي الثانية
سنة اربع وثمانين بعد الالف من الهجرة النبوية على يد اقل ابن اقل الطاهر علي بن يونس محمد صادق

يوم خميس

اللهم اغفره واحشره ولوالديه ولجميع المومنين
والمومنات الاحياء منهم والاموات
مع من تولاهم من الائمة الاطهار الابرار الاخيار
بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين واولاده
الطاهرين المعصومين وسلم تسليما
كثيرا كثيرا امين رب العالمين